

## إقبال الأعمال

[ 334 ] وتناولت اليهما فيه الاعناق، وحفت رسل رسول الله صلى الله عليه وآله بهم، فأمر أبو حارثة بالجامعة ففتح طرفها واستخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة علم ملكوت الله عز وجل جلاله وما ذرء وما برء في أرضه وسماؤه وما وصلهما جل جلاله من ذكر عالميه، وهى الصحيفة التى ورثها شيث من ابيه آدم عليه السلام عما دعا من الذكر المحفوظ. فقرأ القوم السيد والعاقب وحارثة فى الصحيفة تصلبا لما تنازعوا فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وصفته ومن حضرهم يومئذ من الناس إليهم مضجون 1 مرتقبون لما يستدرك من ذكرى ذلك، فألفوا فى المسباح 2 الثانى من فواصلهما: بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا الحى القيوم، معقب الدهور وواصل الامور، سبقت بمشيتى الاسباب وذللت بقدرتى الصعاب، فانا العزيز الحكيم الرحمان الرحيم، ارحم ترحم، سبقت رحمتى غضبى وعفوى عقوبتى، خلقت عبادى لعبادتى وألزمتهم حجتى، الا انى باعث فيهم رسلى ومنزل عليهم كتبى، ابرم ذلك من لدن اول مذكور من بشر الى احمد نبى وخاتم رسلى، ذاك الذى اجعل عليه صلواتى واسلك فى قلبه بركاتى وبه أكمل انبيائى ونذرى. قال آدم عليه السلام: الهى من هؤلاء الرسل ومن احمد هذا الذى رفعت وشرفت؟ قال: كل من ذريتك واحمد عاقبهم، قال: رب بما أنت باعثهم ومرسلهم؟ قال: بتوحيدي، ثم اقفى ذلك بثلاثمائة وثلاثين شريعة، انظمها وأكملها لاحمد جميعا فاذنت لمن جاءنى بشريعة منها مع الايمان بى وبرسلى ان ادخله الجنة، ثم ذكر ما جملمته: ان الله تعالى عرض على آدم عليه السلام معرفة الانبياء عليهم السلام وذريتهم ونظرهم آدم. ثم قال ما هذا لفظه: ثم نظر آدم عليه السلام الى نور قد لمع فسد الجو المنخرق، فأخذ بالمطالع من المشارق ثم سرى كذلك حتى طبق المغرب ثم سمى حتى بلغ ملكوت السماء، فنظر فإذا هو نور محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وإذا الاكناف به قد

1 - مصيحون (خ ل). 2 - المصباح (خ ل).